



الفصل الاول الابحار بدونه

لم تجد توسلات وليم كاري الي ربان السفينة نفعا في ان يصحبه علي ظهر السفينة الي الهند فلم يكن الرجل مستعدا لأن يفقد وظيفته في سبيل أن يصحب معه مسافرا بلا تصريح .
سالت الدموع علي خدي وليم وهو يري السفينة التي كان مقدر له ان يكون علي ظهرها وقد انضمت الي قافلة من ست سفن اخري في القنال الانجليزي واختفت عن عينيه المملوئتين بالدموع .

الفصل الثاني المسكن الجديد

اليوم يوم الانتقال الي المسكن الجديد فكل شئ في حياة وليم علي وشك أن يتغير ووليم يدرك ذلك ، وسرعان ما تألف مع حياته الجديدة ، ولكن شيئا جديدا في وظيفة الوالد أضاف اليه الكثير ألا وهو الكتب ، حيث دأب علي قراءة كل ما تصل اليه يديه من الكتب التي تتحدث عن البلاد الاجنبية ، ورغم ان وليم قد نال قسطا من التعليم يتيح له ان يحصل علي عمل مكتبي ، فانه فضل ان يعمل خارج المكاتب في الحقول ، ولكنه بدأ يعاني من طفح جلدي شديد ، لذا قاده ذلك الي البحث عن عمل جديد بعيدا عشرة اميال في رحلة طويلة وعجبية

الفصل الثالث صبي تحت التدريب

اسرع ادموند الي منزله ليخبر ابنه بالنبا السعيد فقد اصبح وليم الان صبيا تحت التدريب كصانع احذية ، ولاول مرة في حياته اضطر الفتى الصغير البالغ اربعة عشر عاما ان يغادر منزله ليشق طريقه في العمل ، وعند الظهر وصل الي ورشة "السير نيكولز" والتي هي منزله في نفس الوقت ، ولم يستغرق وقتا طويلا في فهم العمل

المكلف به ، وبما انه الاحداث فقد كان عليه ان يقوم بانواع العمل الاكثر مشقة ، ولم يكن يمارس عمله في الاحذية بدون ان يكون هناك كتاب قريب منه ، وفي يوم ما اخذ احدي الكتب ليتفحصها لكنه لم يستطيع قراءة كلمة واحدة منها وخطر بباله ان يتصل بالسيد جونز ، الذي اعترف فيما بعد انه كان يتوقع ان وليم سيستسلم بعد درس او اثنين من دروس اللغة اليونانية ، ولكن وليم ثابر علي ذلك لمدة عامين .

كان وليم معجبا بجون صديقه في العمل كونه ينتمي الي الكنيسة المستقلة ، لان الانتماء لهذه الكنيسة معناه التضحية ، لان هؤلاء المنشقون لا يحتلون مناصب رفيعة في المجتمع ولا يحصلون علي رتب عليا في الجيش او الاسطول ، ولكن أعلن الملك جورج الثالث أن يوم الاربعاء 10 فبراير 1779م سيكون يوما قوميا للصلاة والصوم ، فقد كانت الأمور سيئة لانجلترا في انحاء عديدة من العالم ، وقد أراد وليم ان يشارك في الصلاة لاجل بلاده ،

الفصل الرابع الانضمام للمنشقين

لم يكن وليم يعرف تماما ما ينتظره وهو يدخل من الباب المنخفض المؤدي لقاعة الاجتماع ، فقد كان قد سمع ان للمنشقين عادات غريبة ، فقرأ واحد من الرجال بعض الاعداد من رسالة العبرانيين : فلنخرج اذا اليه الي المحلة حاملين عاره 13:13 ، ف شعر وليم ان الكلمات موجهة اليه مباشرة ، لقد أراد ان يصبح منشقا ، ولكن بعد ذلك مات السيد نيكولز صاحب العمل فجأة تاركا وليم وجون بلا عمل ، فانتقل وليم الي القرية الجديدة حيث ابتداء يواظب هناك علي حضور اجتماعات الكنيسة المستقلة التي يرعاها "مستربلاكت" ، وكانت ابنته الوسطي تدعي "دولي" علي الرغم ان اسمها الحقيقي "دوروثي" ، وقد كانت صاحبة رأي وموقف في كل ما يعرض عليها من امور وسرعان ما ارتبطا سويا وتم زفافهما ، وبعد عام رزق وليم بابنتهما الاولى "ان" ، كما واطب علي الوعظ في قريته

"بولسبري" مرة كل شهر ، ولكنه اصيب بالمرض وظل حبيس الفراش ، وبعد شفائه وجد ان شعر راسه قد تساقط وصار أصلعا ، الا انه فقد ابنة له ، فأصاب دولي الحزن الشديد ، ولكنه كان يأمل أن الانتقال الي المنزل الجديد قد يحسن من حالتها ، وظل مثابرا علي دراسة اللغة اليونانية واللاتينية ، ثم توفي السيد "توماس اولد " صاحب العمل فانتقل عبء رعاية الارملة و أولادها الاربعة الي وليم ، ولكنها تزوجت بعد ذلك فخف الحمل عن كتفه ، ثم دعتة كنيسة معمدانية صغيرة ليكون واعظها ، بجانب انه ابتداء بالتدريس مما اضاف دخلا جديدا للاسرة ، لكنه تأثر بدروس الجغرافيا التي كان يدرسها أكثر من تلاميذه ، فقد أراد بشغف ان يحمل رسالة الانجيل ويشارك بها سلاطات البشر المختلفة ، ثم عاد مرة اخري الي مهنته القديمة صناعة الاحذية ، وبعد ان اجتاز عدة مقابلات وقام ببعض العظات أمام العديد من كبار الرعاة المعمدانيين في ذلك الوقت أصبح وليم كاري خادما معمدانيا مرتسما في 3 مايو 1787 وكان قد بلغ ستة وعشرون عاما .

الفصل الخامس

متحمس بأئس

كلما قرا وليم الكتاب المقدس كلما ازداد اقتناعا ان الرب ينتظر من المؤمنين ان يتحدثوا ببشارة الانجيل الي الاخرين، ولكن كان رأي القس رلاند : ان الله كلي القدرة لا يحتاج الي بشر ليتحدثوا بدلا منه ، ولكن يا لها من مفاجاة تلك التي كانت تنتظر وليم عندما قرا هذا الخطاب الذي وصله ، فالسيد "جوتش "سيمنحه نفس الدخل الذي كان يحصل عليه، كي يدرس ليكون راعيا افضل ، انه احتفظ بمسودات كتابه في حقيبة جلدية في مكان آمن تحت السرير فلم يكن بوسعه أن يتكفل بنفقات طباعته ، فلقد دعي لان يصبح راعيا لكنيسة معمدانية في "ليستر ."

احتوي الكتاب علي خمسة فصول وغطي كل العمل المرسلي والكرازي ، واثناء حضوره مؤتمر للخدام في برمنجهام تم تقديمه

الي شاب اسمه توم بوتس ، الذي قرر ان يتكفل بكل مصاريف نشر الكتاب ، وقد قرا الكثيرون الكتاب وبدأوا في استيعاب ما كان يخبرهم وليم به ، وأخيرا اقتنع العديد من زملاء العديد من زملاء وليم كاري الخدام انه حان الوقت ان يفعلوا شيئا لاجل الرب .

الفصل السادس سأذهب

كتب وليم أطول وأقيم كتاب عن الارساليات في ذلك الزمان ، كان لديه العديد من الاسئلة ليوجهها الي هذا المرسل الحقيقي ، كم تبلغ نفقات اعاشة اسرة في الهند ؟ وهل يتحدث د. توماس البنغالية ؟ ، فقال دكتور توماس : ان أمكن ان يرافقني شخص في هذه المرحلة الي الهند فسيكون بمقدورنا ان ننجز عملا افضل كثيرا مما يمكنني ان أقوم به بمفردي ، وشعر وليم كاري ان قلبه يدق بصوت مسموع في داخل صدره ، فهو الرفيق المناسب وهو يدرك ذلك ، فنهض علي قدميه وقال في حسم " :سأذهب " ، ثم اخذ يفكر فيما عسي ان يكون رد فعل الاخرين المحيطين به تجاه قراره ؟ ، وقد صاحت دولي بالفعل عندما أخبرها زوجها بما عقد العزم عليه ، وقد كان ارسال الخطاب لو والده افضل من ان يقدمها بنفسه ، فلقد اخبرته شقيقته بولي فيما بعد ان الغضب قد استبد بأباه عندما قرأ الرسالة ، وبرغم الكرم الواضح الذي ابدته ادارة الارسالية برعاية عائلة كاري الا انها لم تكن مستعدة ماديا لمجابهة ذلك ، وبعد بضعة أسابيع من التجوال في انجلترا استطاع ان يجمع النفقات الكافية لخمسة افراد ، وقامت الملكة اليزابيث بمنح امتياز لمجموعة من رجال الاعمال الاغنياء لانشاء شركة يكون لها حق احتكار اعمال التجارة مع الهند ، وكان آخر ما تفكر فيه الشركة هو أن تمنح تأشيرة دخول لمرسلين ومدرسين ليتدخلوا في شئون الهند الداخلية ، وقد أصبح عمر وليم واحد وثلاثون عاما وهو في طريقه الي حقل العمل المرسلي .

الفصل السابع أخبار سيئة وأخبار سارة

كتب وليم خطابا الي دولي يشرح فيه الموقف ويستفسر عما اذا كان الوليد الجديد قد أتى ، وقال ان الأحساس بالمسئولية الذي يملكني أقوى من اي اعتبارات اخري .

ذات يوم ارتدي وليم ملابسه وتبع د .توماس الي الخارج و فيلكس يهرول خلفهما ، تجاذب الاثنان اطراف الحديث اثناء اتجاههما الي شارع كانون قائلين : ان سفينة حربية ذاهبة الي الهند لن تكون واقعة تحت سطوة شركة شرق الهند ، شعر وليم بجذوة الامل وهي تنتعش في داخله ، فهل أن الأوان ليри ان الطريق الشرعي لدخول الهند قد فتح امامه ؟ ، وعندما وصلا الي العنوان المنشود ، كانت الأنباء رائعة ، فقال وليم :ربما أراد الرب هذا التأخير أن يحدث حتي يولد الطفل ويكون بوسع زوجتي ان تأتي معنا ، ولكن دولي لم تتزحزح عن موقفها ، ثم نظر بعد ذلك الي عيني زوجته وهما يزدادان اتساعا وهي تقول بهدوء :حسنا ، سنسافر معا ، بينما بقي د .توماس وهو يساعد في اعدادات احتياجات السفر ، ولكن كان الموقف شديد السخرية ،لانه وبعد ان اقنع دولي بالسفر معه ، يجد نفسه عاجزا عن اتمام الرحلة لانه لا يملك ثمن التذاكر ، واخيرا رفع قلبه في صلاة الي الرب ، فعاد د .توماس بعد فترة وهو يلوح بيديه بعدد ثماني تذاكر الي الهند .

الفصل الثامن الطريق الي الهند

اختفي منظر الميناء تماما من مجال الرؤية واختفت معه ما قد تكون اخر نظرة له ولافراد اسرته الي ارض الوطن ، ومنح الكابتن عائلة المرسل كابينة وصفها وليم بانها تبلغ نصف عرض المركب ، وكان يقضي معظم الوقت في دراسة اللغة البنغالية مع د .توماس وقد عكف الاثنان علي ترجمة سفر التكوين الي البنغالية ، وساعدت معرفة وليم بالعبرية عملية الترجمة الي حد كبير ، وقد كان مقدر

للرحلة خمسة شهور اذا سارت الامور علي ما يرام ، ولكن حدث ان اجتاحت السفينة عاصفة هوجاء في الساعات الاولي من صباح 26 اغسطس ، فطلب وليم من افراد اسرته ان يبقوا في اماكنهم فوق اسرّتهم ، توتر الموقف علي سطح السفينة "الاميرة ماريا "مع انقضاء طريقها كل يوم وهي في المحيط الهندي فلم يعد هناك المزيد من اللحوم ولا من الاغذية ، واصبحوا علي بعد مائتي ميل فقط من وجهتهم النهائية .

الفصل التاسع فوق تراب الهند

لم يصدق وليم نفسه عندما وجد نفسه اخيرا يقف علي شاطئ النهر بقدمين ثابتتين فوق تراب الهند ، وفي خلال دقائق تجمع حولهم العديد من اهل القرية ، فأراد ان يقدم عظته الاولي للجمع الملتف حوله ولكنه لا يجيد البنغالية ، وبرغم مخاوف زوجته فان السعادة ملات قلبه لوصوله الي الهند .

ابتسم د .توماس وهو يقول : هذا هو "رام بوشو "وهو واحد من الثلاثة الذين تجددوا حديثا ، وقد وضع وليم في كتابه "البحث " مبادئ العمل المرسلي والآن جاء الوقت لوضع هذه المبادئ موضع التطبيق العملي .أولا عليه ان يجد طريقا ليعيش بنفس القدر من البساطة التي يحياها الشعب الهندي ، وثانيا عليه ان يجد وسيلة للحصول علي دخل يكفيه ، واستطاع رام بوشو التصرف فقد استطاع ان يقنع احد اصدقائه من رجال البنوك ان يسمح لعائلة كاري ان تقيم في منزل صغير بحديقة منزل ذلك الرجل في " مانيكولا "، ولكن سرعان ما اصبحت دولي وفيلكس و وليم الصغير بالدوستاريا .

وفي هذه المكان قرر وليم ان يبدأ في مشروع الزراعة من الاموال التي خصصها د .توماس لشئون الارسالية حيث ان هذا المكان سيكون قاعدة العمل المرسلي

الفصل العاشر الرحيل الي ساندر بانز

ذهب وليم الي النوم بقلب مهموم ، فهو بلا اصدقاء ولا نقود ولا يملك الا القليل من الطعام ، وبعد غفوة قصيرة جلب "رام بوشو " معه شعاعا من الامل للموقف المظلم في صباح اليوم التالي عندما جاء ومعه جوال من الارز الي العائلة ، ولكنه انكب سريعا مع افراد العائلة لحزم امتعتهم استعدادا للرحيل ، فكلما وصلوا الي "ديشاتا "سريعا كلما اسرعوا في زراعة الارض واعتمدوا علي انفسهم في مواجهة نفقات المعيشة والغذاء ، وعندما وصلوا نظر وليم الي الحقل متاملا فاذا به يري بناء حجريا نظيفا علي الضفة الاخري من النهر ، فتحركت المجموعة باقدامها الموحلة نحو الباب الذي فتح واذا برجل انجليزي ياتي من الداخل لمقابلتهم ودعاهم جميعا لتناول الغذاء معه ، وقال لوليم :يمكنك ان تقيم معي ، وانا سأعطي اوامري للطباخ ان يعد لكم الطعام في كل الوجبات طوال هذه الفترة ، فشكر وليم السيد "شورت "علي دعوته الكريمة ، وبعد ثلاثة اسابيع أصبح الكوخ قابلا للسكني تقريبا ، الا ان وليم عاني كثيرا لاقناع زوجته واختها للذهاب للعيش معه ، ثم وضع امامه أن يقدم الكتاب المقدس باللغة الهندية في اسرع وقت ممكن ، وسرعان ما اصبح وليم محاطا بالهنود الذين يشتاقون لسماع رسالة الانجيل .

الفصل الحادي عشر مودنا باتي

بدأ وليم يقرأ خطاب قد وصله ، ووجد ان السيد "جورج اوندي " الممثل التجاري لمقاطعة "ديناجبور "يعرض عليه وظيفة مدير مصنع استخراج صبغة النيل الزرقاء بمرتب قدره مائتان وخمسون جنيها سنويا ، وبقبوله الوظيفة سيتمنح تاشيرة للاقامة مدتها خمسة سنوات ، فاتخذ قراره بان الرحيل هو القرار الصحيح ، وفي 15 يونيو كتب في مذكراته " :الآن اشعر بانني تحررت من السجن " ، اما السجن الذي يعنيه فهو القارب ، فقد وصلوا بسلام ، واثناء اقامته

في مالدا دعي وليم لالقاء العظة في كنيسة صغيرة ، اما الهنود فقد اطلقوا رؤوسهم وهم يستمعون الي وليم يشرح لهم المزيد من الكتاب المقدس عن محبة الله ، ولكن قبه انكسر اذ مات ابنه بيتر .

الفصل الثاني عشر

الجواسيس

خلال الشهور التسعة التي توقف فيها مصنع الصباغة عن الانتاج قام وليم بجولات تبشيرية لحوالي مائتي قرية صغيرة ، وقد استغل هو ود.توماس بعض مما لديهم من اموال في اقامة مدرسة تاريخية كان يحضرها اثنا عشر شابا ، ورغم ذلك فان وليم احس بالاحباط اذ أنه لم يربح نفسا واحدة للمسيح حتي الان ، وفي اواخر عام 1796 عندما فتح الباب وجد جاره الهندي وبصحبه شاب أبيض طويل القامة ، وكان المرسل الجديد الذي اوفدته ادارة الارسالية من انجلترا ، وفي 1797 اصبحت المخطوطة الاولي للكتاب المقدس المترجمة الي البنغالية جاهزة للطباعة ، وأخبر جون فاونتين في سرور بالغ ان المطبعة ستصلهم خلال شهر وانها قد شحنت علي مركب بالفعل ، فقام وليم بسداد الدفعة المقدمة من المبلغ الذي ادخره من عمله كمدير للمصنع في مونداباتي ، وبدا في انشاء مزيد من المنازل للاقامة اضافة لانشاء ورشة مستقلة للطباعة ، وكان قد حصل علي تاشيرة دانماركية للاقامة المؤقتة من الكولونيل "باي" حاكم سيمافور تتيح له التحرك في المناطق الانجليزية ، لكنه وجد نفسه في موقف حرج أمام مفترق طرق ، هل سيستكمل اعمال الانتقال الي كيدربور لمصنع الصباغة الجديد ام يغير خطته للاقامة والعمل في في سيرامبور حيث منح الكولونيل "باي" مجموعة المرسلين حق الاقامة هناك تحت حماية حكومة الدانمارك ؟، فاتخذ وليم قراره بالانتقال بعد يومين الي سيرامبور

الفصل الثالث عشر لقاء المرسلين

كان وليم و "جون فاونتين" الوحيدين اللذين يجيدان البنغالية وبالتالي كانا يذهبان يوميا الي مكان السوق القريب لتوصيل رسالة الانجيل ، وبالطبع السعادة ملأت قلبه لأن عجلة العمل بدأت تدور بشكل صحيح ، وفي نفس الوقت كان القرار الذي اتخذه بالانتقال صحيحا لان حاكم الاقليم الانجليزي قرأ مقالا أغضبه في صحيفة ، فاصدر قرارا باغلاق كل المطابع خارج كلكتا ، وبالتالي لو بقي وليم في كيدرپور لوقعت المطبعة تحت الخطر العسكري ، ولما كان بوسعه الاستمرار في مشروع طباعة الكتاب المقدس باللغة البنغالية ، وتم نشر اعلان في "كلكتا جازيت" يطلب من القراء ان يتبرعوا لعملية طباعة الكتاب المقدس بالبنغالية ، ولاقت هذه الفكرة نجاحا هائلا وتدفقت الاوال اللازمة لاستمرار المشروع ، وعندما نما العلم الي الحاكم العام بدا يظهر اهتماما ايجابيا لما تقوم به هذه الجماعة ، واصبح وليم محاطا بفريق من المرسلين يديرون سوية مدرسة انجليزية ومدرسة اخري لابناء الهنود بنجاح ، الا ان امرا واحدا كان يفتقده ، فان أحدا لم يتجدد بعد ، واخيرا وقبل احتفالات اعياد الميلاد في عام 1800 أعلن "كريشنابال" و "جوكال" رغبتهما في اعتناق المسيحية ، وملا الغضب الكثير من الهندوس ، وفي اليوم التالي سيق "كريشنابال" وزوجته وابنتهما الكبرى الي السجن ، ولكن المحافظ أمر بالافراج عن المسجونين الثلاثة الي حين دراسة الامر برمته ، وفي النهاية عمد كرشنابال وفيلكس ابنه فقط ذلك اليوم

الفصل الرابع عشر الاستاذ الجامعي

ان هذا المجلد الذي يحتفلون بخروجه الي النور من المطبعة هو خلاصة تعب ثماني سنوات من العمل الجاد ، لكنه لم يعلم الدور الذي سيقوم به العهد الجديد باللغة البنغالية في انقاذ الارسالية فيما

بعد، فتم ارسال نسخة الي صاحب الجلالة ملك الدانمارك مصحوبة
بخطاب شكر ، وقرر اللورد ولزلي انشاء جامعة يلتحق بها
الموظفون الجدد لمدة عامين ، بعدها يعينون لهم الوظائف المناسبة
لهم ، وتلقي وليم كاري خطابا أرسله القس براون مع مبعوث خاص
، وما قرأه وليم حتي صاح بصوت عال ضاحكا " :انا مدرس في
الجامعة "!!، فصاح جشوا مارشمان قائلا " :يا لها من فرصة
رائعة " ، وقد جاء قبول وليم لهذه المهمة في اللحظة المناسبة تماما
ان لم يكن في اخر لحظة ، فبعد اربعة ايام فقط وفي منتصف ليلة
الثامن من مايو 1801 زحفت قوات الجيش الانجليزي علي
سيرامبور واحتلتها ، ولكن في نفس الوقت عاد العمل في الارسالية
للنمو مرة ثانية ، وتم توزيع الاف النسخ من اجزاء من الانجيل ،
وقد انفق وليم شهورا عديدة في البحث العميق في ظاهرة الساتي ،
وفي النهاية وصل الي نتيجة مؤداها ان تعاليم الشاستراس المقدسة
اشارت الي امكانية حرق الأرملة مع جسد زوجها الميت ولكن لا
يوجد أمر صريح بتنفيذ هذا التقليد ، ولكن في 7 ديسمبر توفيت
دولي كاري اثر مرض قصير ، وأصبحت السيدة شارلوت اميليا
رومهر الزوجة الثانية لويليم كاري

الفصل الخامس عشر التجديد واعادة البناء

شب حريق في المطبعة التهم كل ما فيها ولم يبق شئ ، وعندما علم
وليم بذلك سأل عن المخطوطات فجاءته الاجابة " :لقد احترقت كل
كل المخطوطات . " كانت المخطوطات قد استغرق اعدادها ست
سنوات ، ثم قال وليم :ومع ذلك فلا يجب ان ندع مثل هذا الامر
يقودنا الي الاحباط ، فعلينا ان نعاود العمل ، وانتشرت اخبار
الحادث المفجع بسرعة في ارجاء المنطقة ، وبعد اقضاء شهرين من
وصول انباء الحريق الي انجلترا ، بلغ مجموع ما تم جمعه عشرة
الاف جنية ، جاء معظمها من الكنائس الانجليكانية والمعمدانية
والطوائف الاخرى ، وقد امتد اثر الحريق في جذب انتباه الناس الي

العمل المرسلي ، وقد كان اول مرسل يحصل علي تصريح رسمي بالدخول الي الهند هو يوستاس الابن الاصغر لتوم شقيق وليم .

الفصل السادس عشر ازدياد الالم

اراد مجلس الإدارة الجديد ان يختبر اذا كان المرسلون القدامي في سيرامبور سيطيعون اوامرهم ام لا فاصدرت امرا بان تؤول ملكية المطبعة ومخازن الورق والكنائس والمدارس وكل العقارات التابعة لها الي لجنة ادارة الارسالية في انجلترا حتي تكون لها السيطرة المباشرة علي هذه الممتلكات ، فكتب وليم اليهم الرد في الحال بما كان قد كتبه في كتابه "البحث " :ان الارسالية لا يمكن ان تنجح بينما تدار شئونها من النصف الاخر من العالم ، وقد وجد وليم نفسه في صراع نفسي غريب ، فلأول مرة منذ قدومه الي الهند يجد نفسه موضع تقدير عظيم من كبار رجال الدولة في الهند في الوقت الذي يجد فيه المرسلين الشبان يتجاهلونه ومعهم مجلس ادارة الارسالية التي ساهم في تأسيسها قديما في انجلترا ، واخيرا في عام 1818 وفي رحلة تبشيرية الي مقر ارسالية شيتاجونج تقابل وليم مع فيلكس واستطاع اقناعه بالعودة الي سيرامبور ، وعهد اليه بالاشراف علي احدث مشروعات الارسالية في اصدار صحف ومجلات ، وقد احب فيلكس العمل مع "وليم وارد" كما قد سبق لهما ان كونا فريقا ناجحا . اجتاز "وليم وارد" فرصة وجود فيلكس في سيرامبور للقيام باجازة يتوجه فيها الي انجلترا ، وهي المرة الاولى التي تطأ فيها اقدامه ارض الوطن منذ اكثر من عشرين عاما ، وقد اراد ان تنشأ كلية جديدة يرتادها المسيحيين وقد وصل عدد من آمن بالمسيحية حوالي ستمائة هندي ، ثم عاد الي الهند ومعه خمسة آلاف جنيه قام بجمعها من المؤمنين في بريطانيا العظمي وامريكا

الفصل السابع عشر لا تقل شيئاً عن وليم كاري

تلت وفاة شارلوت ثلاث حالات وفاة اخري ، فقد مات "كريشنابال " اول هندي آمن بالمسيحية من جراء اصابته بالكوليرا ، ولكن عادت كلية سيرامبور الي الحياة مرة اخري ، وفي عام 1827 منح ملك الدانمارك الحق في اصدار شهادات رسمية معترف بها لخريجها ، وها هو الرجل الذي لم ينل قسط من التعليم الا ضئيلا اصبح يراس اول كلية في الهند تنال حق منح شهادات جامعية معتمدة . وفي يوم الجمعة 4 ديسمبر 1829 وقع اللورد بينتك مرسوما يقضي بان "الساتي " عمل مجرم قانونيا في كافة انحاء الهند . وفي يوليو 1833 اصيب وليم بنوبة قلبية ورغم انه شفي، الا انه سرعان ما تبعها نوبة ثانية ، واتي ابنا وليم الاحياء الثلاثة ليكونوا بجواره .

مات وليم كاري في هدوء فوق فراشه في الساعات الاولى من صباح 9 يونيو 1834 عن عمر يناهز اثنين وسبعين عاما ، وطلب في وصيته أن يدفن الي جوار زوجته شارلوت وان يكتب علي شاهد قبره اسمه وسنه وهذه العبارة " :دودة حقيرة لا حول لها ولا قوة بين ذراعيك الحانيتين يا الهي "